

العدد 47 - يونيو/يوليو 2020م

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

التَّجويدُ أسمَى علومِ اللُّغةِ

تَعِزُّ دمشقُ اليَمنِ وعاصمتُهُ الثَّقافيةُ

عاقبةُ الثَّرثرةِ والحديثِ في غيرِ مَوضِعِهِ



غلاف العدد

العدد 47 – يونيو / يوليو 2020م - الموافق رمضان / شوال 1441هـ



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ
وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

للتواصل:
هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر
البريد الإلكتروني:
info@alddad.com



في هَذَا العَدَد




ص 04 مدرسة الضاد


ص 26 شخصيّات تاريخيّة
الإِمَامُ البِرْزَالِيُّ سَلِيلُ أُسْرَةِ العُلَمَاءِ


ص 20 تِلَاوَةٌ خَاشِعَةٌ تَقُودُ سَلْمَانَ لِلِقَاءِ الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ
ص 12 قصة مثل



ص 28 خطأ وصواب



ص 10 كِتَابُ «المَثَلُ السَّائِرُ» اسْتِكْمَالٌ لِثَغَرَاتِ مَا سَبَقَهُ

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا











بَدَأَ التَّجْوِيدُ بِاسْتِخْلَاصِ المَبَاحِثِ الصَّوْتِيَّةِ مِنْ كُتُبِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَوَضْعِهَا فِي إِطَارِ عِلْمٍ جَدِيدٍ

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أُصُولَ عِلْمِ التَّجْوِيدِ وَقَوَاعِدَهُ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي الكَلَامِ العَرَبِيِّ قَبْلَ نَشْأَةِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

وَفَوْقَ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُمْ، فَالهَدَفُ الأَسْمَى لِدِرَاسَةِ كُلِّ عُلُومِ اللُّغَةِ خِدْمَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ

شَأْنُهَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ التِي اسْتَنْبَطَهَا عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ

إِذَنْ يُمْكِنُنَا القَوْلُ إِنَّ عِلْمَ التَّجْوِيدِ يُعْنَى بِدِرَاسَةِ النِّظَامِ الصَّوْتِيِّ لِلُّغَةِ

أَيْ أَنَّهُ يَعْمَلُ عَلَى تَحْلِيلِ ذَلِكَ النِّظَامِ وَاسْتِخْلَاصِ ظَوَاهِرِهِ وَوَضْعِهَا فِي قَوَاعِدَ تُسَاعِدُ المُتَعَلِّمَ عَلَى ضَبْطِ تِلَاوَتِهِ

أَحْسَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي، وَهَذَا يَقُودُنَا إِلَى مَعْرِفَةِ غَايَةِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

بِالتَّأْكِيدِ، فَغَايَتُهُ مُعَالَجَةُ أَيِّ خَلَلٍ فِي النُّطْقِ















مِنْ هَذِهِ المَوَاضِعِ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَعَرَّفَ إِلَى أَقْسَامِ اللَّحْنِ

وَهَلْ لِلَّحنِ أَقْسَامٌ يَا أُسْتَاذُ؟

نَعَمْ، يَنْقَسِمُ اللَّحْنُ إِلَى خَفِيٍّ وجَلِيٍّ

لَا أَظُنُّ أَنَّهُمَا يَحْتَاجَانِ إِلَى شَرْحٍ، فَالجَلِيُّ هُوَ الفَادِحُ، والخَفِيُّ هُوَ البَسِيطُ

لَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ، فَالجَلِيُّ هُوَ الْخَطَأُ الظَّاهِرُ فِي الْحَرَكَاتِ، وَهُوَ مَيْدَانُ عَمَلِ النُّحَاةِ وَالصَّرْفِيِّينَ

فَمَا اللَّحْنُ الخَفِيُّ إِذَنْ؟

هُوَ الخَلَلُ الذِي يَطْرَأُ عَلَى الأَصْوَاتِ مِنْ جَرَّاءِ عَدَمِ تَوْفِيَتِهَا حُقُوقَهَا مِنَ المَخَارِجِ أَوِ الصِّفَاتِ، وَهُوَ مَيْدَانُ عَمَلِ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ

النهاية



«المَثَلُ السَّائِر» لابْنِ الأَثِيرِ

اسْتِكْمَالٌ لِثَغْرَاتِ مَا سَبَقَهُ

يُعَدُّ كِتَابُ «المَثَلُ السَّائِر فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِر» مِنْ أَهَمِّ مَا صُنِّفَ فِي أُصُولِ الأَدَبِ. وَضَعَهُ الأَدِيبُ الكَاتِبُ العَالِمُ الوَزِيرُ المَشْهُورُ «ابْنُ الأَثِير»، وَاسْمُهُ الكَامِلُ نَصْرُ اللهِ بْنُ أَبِي الكَرَمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ الجَزَرِيُّ المَوْصِلِيُّ، المُلَقَّبُ بِضِيَاءِ الدِّينِ.

وَقَدْ أَشَارَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ إِلَى قِيمَتِهِ، مُوَضِّحًا أَنَّ كِتَابَهُ «المَثَلُ السَّائِر» جَاءَ مُكَمِّلًا لِثَغْرَاتِ الكُتُبِ الأَدَبِيَّةِ السَّابِقَةِ. وَيُعَدُّ الكِتَابُ مَصْدَرًا مُهِمًّا لِلأُدَبَاءِ وَالكُتَّابِ؛ فَابْنُ الأَثِيرِ جَمَعَ الأَدَوَاتِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ مَعْرِفَتُهَا لِيَكُونُوا مُبْدِعِينَ فِي كِتَابَاتِهِمْ. وَتَعَرَّضَ الكِتَابُ لِكَثِيرٍ مِنَ القَضَايَا النَّقْدِيَّةِ المُتَّصِلَةِ بِالأَدَبِ، وَعَلَى رَأْسِهَا السَّرِقَاتُ الأَدَبِيَّةُ، وَهَذِهِ القَضَايَا تُعَدُّ شَائِكَةً إِلَى اليَوْمِ، لَكِنَّ ابْنَ الأَثِيرِ عَرَضَهَا بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ مُمَيَّزٍ.

تَكْمُنُ قِيمَةُ كِتَابِ «المَثَلُ السَّائِر» فِي اعْتِبَارِهِ مَصْدَرًا فِي أُصُولِ الصِّنَاعَةِ الكِتَابِيَّةِ بِشِقَّيْهَا الشِّعْرِيِّ وَالنَّثْرِيِّ، إِذْ إِنَّ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ عَلَيْهَا إِقْبَالٌ كَبِيرٌ إِلَى اليَوْمِ، فَقَدْ جَمَعَ المُؤَلِّفُ ابْنُ الأَثِيرِ الأَدَوَاتِ اللَّازِمَةَ لِلْكِتَابَةِ وَأَدْرَجَهَا فِي كِتَابِهِ، وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ قَسَّمَهَا إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمِ أَدَوَاتِ الكِتَابَةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَقِسْمِ أَدَوَاتِ الكِتَابَةِ اللَّفْظِيَّةِ.

أَمَّا مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ فَقَدِ اتَّصَفَتْ بِالمَوْسُوعِيَّةِ، فَقَدْ كَانَ ابْنُ الأَثِيرِ يَعْرِضُ لِآرَاءِ العُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِ ثُمَّ يُرَجِّحُ أَحَدَهَا بِطَرِيقَةٍ ذَكِيَّةٍ مُدَعِّمًا إِيَّاهُ بِالحُجَجِ وَالأَدِلَّةِ. وَلَمْ يَكْتَفِ بِتَرْجِيحِ أَحَدِ الآرَاءِ فَحَسْبُ، بَلْ جَاءَ بِالاسْتِشْهَادَاتِ مِنْ رَوَائِعِ النُّصُوصِ الَّتِي سَبَقَتْ عَصْرَهُ، وَأَوْرَدَ بَعْدَ ذَلِكَ تَطْبِيقًا يُدَعِّمُ الفِكْرَةَ، حَتَّى إِنَّ ابْنَ الأَثِيرِ اتَّصَفَ بِالمَوْسُوعِيَّةِ وَالشُّمُولِيَّةِ، فَكَانَ عَالِمًا لَيْسَ بِالأَدَبِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ عُلُومِ النَّقْدِ وَالكِتَابَةِ وَالبَلَاغَةِ وَالنَّحْوِ فَحَسْبُ، فَقَدْ تَضَمَّنَ الكِتَابُ كَثِيرًا مِنَ العُلُومِ الَّتِي

أَتْقَنَهَا ابْنُ الأَثِيرِ مِثْلَ: عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالتَّارِيخِ وَالفَلْسَفَةِ وَالفَلَكِ وَغَيْرِهَا. وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ، فَإِنَّ كِتَابَ «المَثَلُ السَّائِر فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِر» لِمُؤَلِّفِهِ ابْنِ الأَثِيرِ يُعَدُّ مِنْ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ الَّتِي يُسْتَسْقَى مِنْهَا كَثِيرٌ مِنْ فُنُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، فَصَارَ الكِتَابُ مَصْدَرًا لِمَنْ يُرِيدُونَ إِجَادَةَ الصِّنَاعَةِ الكِتَابِيَّةِ.

وَيَقَعُ الكِتَابُ فِي أَرْبَعَةِ مُجَلَّدَاتٍ تَحَدَّثَ المُؤَلِّفُ فِيهَا عَنِ البَلَاغَةِ فِي عِلْمِ البَيَانِ وَالمَعَانِي وَالبَدِيعِ، وَقَسَّمَهُ إِلَى مَقَالَتَيْنِ فِي سِرِّ الصِّنَاعَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَالصِّنَاعَةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنْ مَوَاضِعِ الإِيجَازِ. وَتَطَرَّقَ الكِتَابُ إِلَى الإِطْنَابِ وَالاشْتِقَاقِ وَالتَّضْمِينِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ تَحَدَّثَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ السَّرِقَاتِ الأَدَبِيَّةِ أَيْضًا.

رَكَّزَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي المُجَلَّدِ الأَوَّلِ حَدِيثَهُ عَنْ فُنُونِ البَلَاغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَلَكِنْ لَمْ يُخْضِعِ الكِتَابَ لِلتَّصْنِيفِ المَعْرُوفِ اليَوْمَ، فَفِي حِينِهِ كَانَ يُوجَدُ خَلْطٌ بَيْنَ العُلُومِ، وَالكِتَابُ مِنْ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ، وَلَمْ تَكُنِ التَّسْمِيَاتُ كَمَا هِيَ عَلَيْهِ اليَوْمَ. وَأَهَمُّ مَا تَحَدَّثَتْ عَنْهُ فُصُولُ الكِتَابِ: عِلْمُ البَيَانِ وَأَدَوَاتُهُ، وَعِلْمُ العَرَبِيَّةِ مِنَ النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ، وَأَيَّامُ العَرَبِ وَأَمْثَالُهُمْ، وَالمَنْظُومُ وَالمَنْثُورُ، وَعِلْمُ القَوَافِي وَالعَرُوضِ، وَالحُكْمُ عَلَى المَعَانِي، وَجَوَامِعُ الكَلِمِ، وَالحَقِيقَةُ وَالمَجَازُ، وَالفَصَاحَةُ وَالبَلَاغَةُ، وَالطَّرِيقُ إِلَى عِلْمِ الكِتَابَةِ وَعِلْمِ البَدِيعِ. وَلَمْ يُعَنْوِنْ هَذَا الفَصْلَ بِذَلِكَ الاسْمِ صَرَاحَةً، بَلْ تَحَدَّثَ المُؤَلِّفُ عَمَّا يَتَضَمَّنُهُ عِلْمُ البَدِيعِ.

فِي المُجَلَّدِ الثَّانِي رَكَّزَ ابْنُ الأَثِيرِ عَلَى سِرِّ الصِّنَاعَةِ الكِتَابِيَّةِ، وَفَصَّلَ فِي الصِّنَاعَةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنْ أَدَوَاتِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ. وَأَهَمُّ الفُصُولِ فِي هَذَا المُجَلَّدِ: سِرُّ الصِّنَاعَةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَالاسْتِعَارَةُ وَالتَّشْبِيهُ، وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ، وَقُوَّةُ اللَّفْظِ لِقُوَّةِ المَعْنَى، وَالإِيجَازُ وَأَنْوَاعُهُ، وَالإِطْنَابُ.

تَابَعَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي المُجَلَّدِ الثَّالِثِ الحَدِيثَ عَنْ سِرِّ الصِّنَاعَةِ الكِتَابِيَّةِ، وَمِنْ أَهَمِّ المَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا فِي ذَلِكَ المُجَلَّدِ: التَّكْرَارُ وَالكِنَايَةُ وَالاقْتِضَابُ وَالإِسْهَابُ وَالاشْتِقَاقُ وَالسَّرِقَاتُ الشِّعْرِيَّةُ. وَفِي المُجَلَّدِ الرَّابِعِ الأَخِيرِ أَكْمَلَ ابْنُ الأَثِيرِ الكِتَابَةَ عَنْ قَضِيَّةِ السَّرِقَاتِ الأَدَبِيَّةِ وَالشِّعْرِيَّةِ، وَهِيَ قَضِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الأَقْوَالِ إِلَى اليَوْمِ.

قصة مثل

عَاقِبَةُ الثَّرْثَرَةِ وَالحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

رسوم: وفاء شطا

تَمَهَّلْ يَا بُنَيَّ.. لِمَ الْعَجَلَةُ؟!

أَفْسِحْ أَيُّهَا الْعَجُوزُ؛ فَوَقْتِي لَيْسَ كَأَوْقَاتِ الْعَوَامِّ

وَمَا نَفَاسَةُ وَقْتِكَ أَيُّهَا الشَّابُّ؟

أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي نَدِيمُ الملِكِ؟!

أَعْلَمُ يَا بُنَيَّ وَلِذَلِكَ أَسْتَوْقِفُكَ

لَعَلَّكَ تُرِيدُنِي أَنْ أُقَرِّبَكَ مِنَ الملِكِ

لَا يَا بُنَيَّ، بَلْ أُحَذِّرُكَ مِنَ الاقْتِرَابِ مِنَ الملِكِ



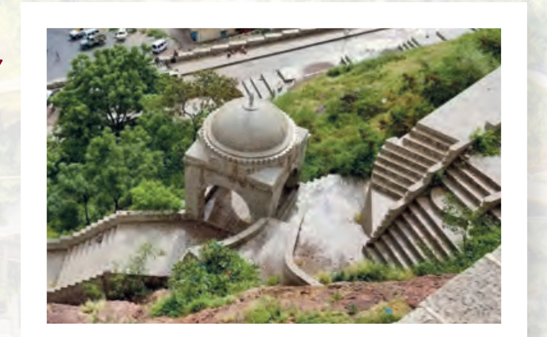




أَسْعَدَ اللهُ مَوْلَانَا المَلِكَ
مَرْحَبًا جَلِيسِي وَنَدِيمِي
غَايَةُ نَدِيمِكَ مِنَ الدُّنْيَا مُجَالَسَتُكَ، وَكَأَنَّ هَذَا المَقْعَدَ إِلَى جِوَارِ عَرْشِكَ مَا صُنِعَ إِلَّا لِأَجْلِسَ إِلَى جِوَارِكَ
تَذَكَّرْ يَا سَيِّدِي نَصِيحَةَ الْحَكِيمِ وَلَا تَسْعَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْقُرْبِ
مَا أَرَاكَ إِلَّا غَيُورًا أَوْ حَاقِدًا
صَدِّقْنِي يَا سَيِّدِي، كَمْ مِنْ قُرْبٍ أَبْعَدَ صَاحِبَهُ!
اسْتَعِدَّ يَا نَدِيمِي؛ سَأَصْطَحِبُكَ مَعِي فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ

الرَّكْبُ مُسْتَعِدٌّ لِلانْطِلَاقِ يَا مَوْلَايَ
وَهَلْ أَحْضَرْتُمْ لِي قَوْسًا؟
يَا سَيِّدِي تَذَكَّرْ نَصِيحَةَ الحَكِيمِ
تَذَكَّرْ أَنْتَ أَنَّنِي نَدِيمُ المَلِكِ وَجَلِيسُهُ وَصَدِيقُهُ
إِذَنْ أَنْتَ وَشَأْنُكَ؛ فَلَنْ أُذَكِّرَكَ بِهَا مَرَّةً أُخْرَى
إِذَا الْتَزَمْتَ فَلَنْ أُخْبِرَ المَلِكَ بِحَمَاقَتِكَ وَتَدَخُّلِكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ
تَوَقَّفُوا أَيُّهَا الحَرَّاسُ، هُنَا نَحُطُّ رِحَالَنَا

أَحْسَنْتَ اخْتِيَارَ الأَرْضِ يَا مَوْلَايَ
سَأَتَفَقَّدُ المَكَانَ أَوَّلًا
عَجَبًا لِهَذِهِ الصَّخْرَةِ المَلْسَاءِ!
وَمَا وَجْهُ الْعَجَبِ بِهَا؟
لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا ذُبِحَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ دَمُهُ؟
اِذْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيَرَى دَمَهُ أَيْنَ يَبْلُغُ
هههههه.. رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي
النهاية



تَعِزُّ دِمَشْقُ اليَمَنِ وَعَاصِمَتُهُ الثَّقَافِيَّةُ



تُعَدُّ مَدِينَةُ تَعِزَّ وَاحِدَةً مِنْ أَقْدَمِ وَأَعْرَقِ المُدُنِ العَرَبِيَّةِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ يَمَنِيَّةٌ تَقَعُ فِي إِقْلِيمِ المُرْتَفَعَاتِ الجَنُوبِيَّةِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ العَاصِمَةِ الثَّقَافِيَّةِ لِلْيَمَنِ، وَتَقَعُ فِي سَفْحِ جَبَلِ صَبِرٍ الذِي يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ نَحْوَ 3000 مِتْرٍ.

تَحْتَلُّ مَدِينَةُ تَعِزَّ مَوْقِعًا جُغْرَافِيًّا حَيَوِيًّا؛ فَتَبْعُدُ عَنِ العَاصِمَةِ صَنْعَاءَ 256 كم، كَمَا أَنَّهَا مَرْكَزُ مُحَافَظَةِ تَعِزَّ التِي تُعَدُّ ثَالِثَ مَدِينَةٍ يَمَنِيَّةٍ مِنْ نَاحِيَةِ عَدَدِ السُّكَّانِ.

تَحْظَى تَعِزُّ بِجَوٍّ مُبْهِجٍ بِفِعْلِ بَسَاتِينِهَا وَحَدَائِقِهَا الغَنَّاءِ وَجَوِّهَا البَدِيعِ، مَا جَعَلَهَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا «دِمَشْقُ اليَمَنِ» فِي الثِّمَارِ وَالأَزْهَارِ وَالنُّزْهَةِ وَالمَنَاظِرِ الخَلَّابَةِ.

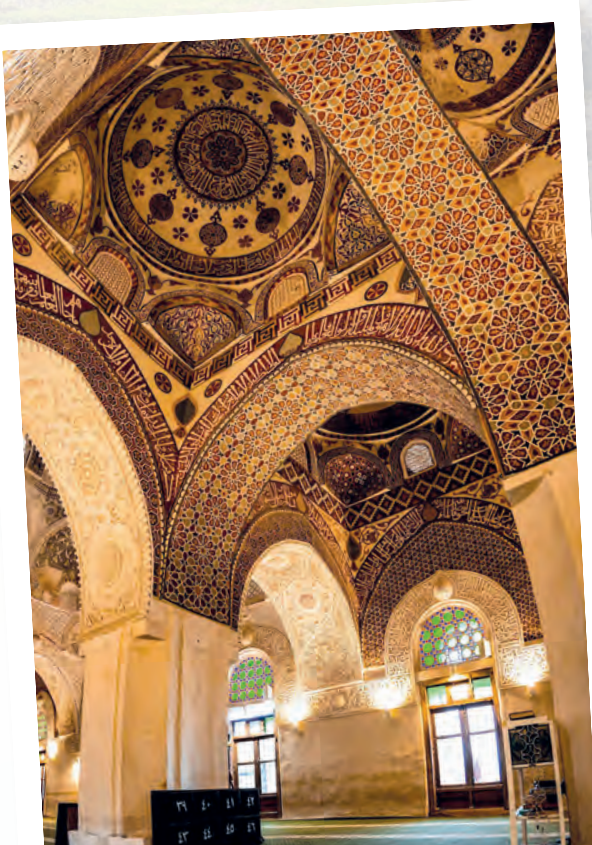
تُقَسَّمُ تَعِزُّ إِدَارِيًّا إِلَى ثَلَاثِ مُدِيرِيَّاتٍ، وَيَمْتَازُ مُنَاخُهَا بِالاعْتِدَالِ طَوَالَ العَامِ تَقْرِيبًا، وَهِيَ أَكْثَرُ مَنَاطِقِ اليَمَنِ اعْتِدَالًا. وَتُعَدُّ مَدِينَةُ تَعِزَّ الأَغْزَرَ أَمْطَارًا فِي اليَمَنِ بَعْدَ مَدِينَةِ إِبَّ؛ إِذْ يَصِلُ المُعَدَّلُ السَّنَوِيُّ لِلأَمْطَارِ فِي تَعِزَّ نَحْوَ 600 مِلِّيمِتْرٍ.

لَا تَقْتَصِرُ مَكَانَةُ تَعِزَّ عَلَى أَجْوَائِهَا البَدِيعَةِ فَحَسْبُ، وَلَكِنَّهَا بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ تَكْتَسِبُ أَهَمِّيَّةً خَاصَّةً بِاعْتِبَارِهَا العَاصِمَةَ الثَّقَافِيَّةَ لِلْيَمَنِ؛ إِذْ لَعِبَتْ دَوْرًا مُهِمًّا عَبْرَ تَارِيخِ اليَمَنِ فِي المَرَاحِلِ القَدِيمَةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ وَالمُعَاصِرَةِ، كَمَا ضَرَبَتْ بِجُذُورِهَا الثَّقَافِيَّةِ فِي أَعْمَاقِ التَّارِيخِ. وَقَدْ بَلَغَتْ أَوْجَ مَجْدِهَا عِنْدَمَا كَانَتْ عَاصِمَةً لِلدَّوْلَةِ الرَّسُولِيَّةِ (1229 - 1454م)، تِلْكَ الدَّوْلَةِ التِي اسْتَطَاعَتْ بَسْطَ سَيْطَرَتِهَا عَلَى اليَمَنِ بِكَامِلِهِ. بَدَأَ تَارِيخُهَا مُنْذُ قِيَامِ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحِيَّةِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيِّ بِبِنَاءِ قَلْعَةِ القَاهِرَةِ فِي النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ السَّادِسِ الهِجْرِيِّ، وَابْتَدَأَ فِي تَمْدِينِهَا أَيَّامَ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيِّ. وَتُعَدُّ مَدِينَةُ تَعِزَّ مِنَ المُدُنِ اليَمَنِيَّةِ التِي نَشَأَتْ فِي الحِقْبَةِ الإِسْلَامِيَّةِ مَعَ زَبِيدَ، وَكَانَتْ مَرْكَزًا حَرْبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَيْهَا لِلسَّكَنِ مِنْ مَدِينَةِ زَبِيدَ تُورَانْ شَاه عَقِبَ إِخْضَاعِهِ اليَمَنَ نَحْوَ سَنَةِ 570 هـ، وَكَانَ حِصْنُ تَعِزَّ (قَلْعَةُ القَاهِرَةِ) النَّوَاةَ الأُولَى لِلْمَدِينَةِ، وَ«ذِي عُدَيْنَةَ» الوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِهَا الغَرْبِيِّ وَ«ثُعَبَات» إِلَى شَرْقِهَا.

تَحْتَوِي تَعِزُّ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ السِّيَاحِيَّةِ

تَحْتَوِي المَدِينَةُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ السِّيَاحِيَّةِ، لَعَلَّ أَهَمَّهَا السُّورُ الأَثَرِيُّ الذِي تَتَخَلَّلُهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ البَوَّابَاتِ التِي لَمْ يَتَبَقَّ مِنْهَا فِي الوَقْتِ الحَالِيِّ غَيْرُ البَابِ الكَبِيرِ، وَبَابِ مُوسَى. وَكَذَلِكَ مَدْرَسَةُ وَجَامِعُ الأَشْرَفِيَّةِ التِي عُرِفَتْ بِهَذَا الاسْمِ نِسْبَةً إِلَى المَلِكِ الأَشْرَفِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ العَبَّاسِ، وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا يُمَيِّزُ هَذَا الجَامِعَ احْتِوَاؤُهُ عَلَى مِئْذَنَتَيْنِ مُمَيَّزَتَيْنِ بِحَيْثُ تُشَكِّلَانِ مَظْهَرًا جَمِيلًا وَسْطَ الصُّخُورِ البُرْكَانِيَّةِ المَوْجُودَةِ عِنْدَ أَقْدَامِ الجَبَلِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى جَامِعِ وَمَدْرَسَةِ المُظَفَّرِ، وَقُبَّةِ المُعْتَبِيَّةِ التِي تَتَمَيَّزُ بِزِينَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ التِي تَحْتَوِي عَلَى أَجْمَلِ الصُّوَرِ بِالأَلْوَانِ المَائِيَّةِ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا سَبَقَ فَإِنَّ هَذِهِ المَدِينَةَ تَحْتَوِي عَلَى مُتْحَفٍ يَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ التُّحَفِ وَالمُقْتَنَيَاتِ التِي كَانَتْ فِي قُصُورِ الإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى حَمِيدِ الدِّينِ. كَذَلِكَ قَلْعَةٌ قَدِيمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى يَدِ العُثْمَانِيِّينَ مَوْجُودَةٌ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ صَبِرٍ جَنُوبَ المَدِينَةِ، عُرِفَتْ بِاسْمِ قَلْعَةِ القَاهِرَةِ.




رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
مِنْ عِبَادَاتِ أُمِّي الَّتِي تَحْرِصُ عَلَى أَلَّا تُفَوِّتَهَا أَنْ تَبْدَأَ يَوْمَهَا بِالاسْتِمَاعِ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
هَذِهِ الْعِبَادَةُ رَبَّيْتُكُمْ عَلَيْهَا وَأُرِيدُكُمْ أَلَّا تَنْقَطِعُوا عَنْهَا
هَذَا الْقَارِئُ الَّذِي اسْتَمَعْنَا إِلَيْهِ لِلتَّوِّ جَعَلَنِي أَتَعَايَشُ مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَخْشَعُ لِتِلَاوَتِهِ
الأَهَمُّ أَلَّا نَكُونَ مُجَرَّدَ مُسْتَمِعِينَ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِلَا تَدَبُّرِ أَحْكَامِهِ وَمَعَانِيهِ
إِنَّهُ قَارِئٌ مَشْهُورٌ وَيُدْعَى لِلْقِرَاءَةِ فِي مُعْظَمِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ
لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَفِيفٌ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ إِجَادَتِهِ وَإِتْقَانِهِ رُغْمَ فُقْدَانِهِ نِعْمَةَ الْبَصَرِ
كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَعُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ مَكْفُوفُونَ
وَلَكِنْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَحْصِيلَ عُلُومِهِ؟
يَا بُنَيَّ! الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُحْفَظُ فِي الصُّدُورِ كَمَا يُحْفَظُ فِي السُّطُورِ
وَهَلِ الآخَرُونَ عَلَى دَرَجَةِ الإِتْقَانِ وَالإِجَادَةِ نَفْسِهَا؟
الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاطِبِيُّ يُعَدُّ أَفْضَلَ مَنْ دَوَّنَ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَكَانَ كَفِيفًا
مَنِ الَّذِي تُحَدِّثُنَا عَنْهُ يَا أَبِي؟
سَأُعْطِيكَ كِتَابًا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَرَّفَ مِنْ خِلَالِهِ شَخْصِيَّتَهُ وَعِلْمَهُ
إِذَنْ سَأَسْهَرُ عَلَى قِرَاءَتِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

هَذَا هُوَ جَبَلُ الـمُقَطَّمِ الَّذِي دُفِنَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ إِلَى جِوَارِهِ

وَهَلْ قَطَعْنَا هَذه المسَافَةَ لِزِيَارَةِ المكَان الذي سَيُدْفَنُ فِيهِ؟! إِنَّنَا نَقْصِدُهُ هُوَ لِنَتَعَرَّفَ عِلْمَهُ

أَنْتَ مُحِقٌّ.. هَا هُوَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ يَجْلِسُ هُنَاكَ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ شَيْخَنَا.. جِئْنَا لِنَتَعَرَّفَ رِحْلَتَكَ مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بَدَأَتْ رِحْلَتِي مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَيْثُ وُلِدْتُ فِي شَاطِبَةَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ 538 لِلْهِجْرَةِ

كَيْفَ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ؟

لَقَدْ كُفَّ بَصَرِي صَغِيرًا فَعُنِيَتْ بِي أُسْرَتِي، فَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ فِي مَسَاجِدِ شَاطِبَةَ

وَمَا الْعُلُومُ الْأُخْرَى الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ؟

تَعَلَّمْتُ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ إِلَى أَنْ مَالَتْ نَفْسِي إِلَى التَّبَحُّرِ فِي الْقِرَاءَاتِ

وَكَيْفَ اسْتَقَرَّ بِكَ الْمَقَامُ فِي الْقَاهِرَةِ؟

نَزَلْتُ أَوَّلًا بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِي لِلْحَجِّ، فَقَصَدْتُ الْإِمَامَ أَبَا طَاهِرٍ السِّلَفِيَّ

وَهَلْ تَعَلَّمْتَ مِنْهُ الْقِرَاءَاتِ أَيْضًا؟

لَا.. وَلَكِنَّ شُهْرَتَهُ فِي الْحَدِيثِ قَدْ عَمَّتِ الْآفَاقَ

وَهَلْ مَكَثْتَ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ الْعَوْدَةِ مِنَ الْأَرَاضِي الحِجَازِيَّةِ؟

نَعَمْ، فَقَدِ اسْتَقْبَلَنِي «القَاضِي الْفَاضِلُ» وَأَحْسَنَ وِفَادَتِي وَجَعَلَنِي شَيْخًا لِلْمَدْرَسَةِ الَّتِي بَنَاهَا

مَتَى كَانَ ذَلِكَ؟

كَانَ ذَلِكَ فِي إِبَّانِ حُكْمِ الأَيُّوبِيِّينَ، فَطَابَ لِي المُقَامُ بِالْقَاهِرَةِ

لَقَدْ عَرَفَ النَّاسُ عَنْكَ أَنَّكَ إِمَامٌ مُتْقِنٌ

الحَمْدُ للهِ، لَقَدْ قَصَدَنِي التَّلَامِيذُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

وَهَلِ اسْتَقْرَرْتَ بِالمَدْرَسَةِ الفَاضِلِيَّةِ الَّتِي كُنْتَ شَيْخَهَا؟

سَافَرْتُ لِزِيَارَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَى «صَلَاحِ الدِّينِ» بِاسْتِرْدَادِهَا، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الْقَاهِرَةِ شَيْخًا لِلْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ

حَدِّثْنَا عَنْ شُيُوخِكَ

قَرَأْتُ عَلَى: أَبِي الحَسَنِ بنِ هُذَيْلٍ، وَسَمِعْتُ الحَدِيثَ مِنْهُ وَمِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي يُوسُفَ، وَعَاشِرِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَاشِرٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُرْسِيِّ، الحافِظِ السِّلَفِيِّ

ذَاعَتْ شُهْرَةُ مَنْظُومَتِكَ «الشَّاطِبِيَّةِ»

لَقَدْ أَسْمَيْتُهَا «حِرْزُ الْأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ»، وَلَكِنَّهَا اشْتُهِرَتْ بَيْنَ النَّاسِ بِـ«الشَّاطِبِيَّةِ»

حَدِّثْنَا عَنْ مُحْتَوَى هَذِهِ المَنْظُومَةِ

هِيَ قَصِيدَةٌ لَامِيَّةٌ اخْتَصَرَتْ كِتَابَ «التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِلْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ

نُعْلِمُكَ يَا شَيْخَنَا أَنَّ مَنْظُومَتَكَ ظَلَّتْ مَوْضِعَ اهْتِمَامِ العُلَمَاءِ حَتَّى زَمَانِنَا بِفَضْلِ إِبْدَاعِكَ فِي نَظْمِهَا رِوَايَةً وَأَدَاءً، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ

النهاية



الإِمَامُ البِرْزَالِيُّ

صَاحِبُ السُّنَّةِ وَالاتِّبَاعِ وَسَلِيلُ أُسْرَةِ العُلَمَاءِ

أَنَا عَلَمُ الدِّينِ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَدَّاسٍ البِرْزَالِيُّ الإِشْبِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ المحَدِّثُ المؤَرِّخُ. وُلِدْتُ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ (665) لِلهِجْرَةِ، لِأَسْرَةٍ عُرِفَتْ بِحُبِّ العِلْمِ وَبَرَزَ مِنْهَا العَدِيدُ مِنَ العُلَمَاءِ، قَدِمَتْ مِنَ المغْرِبِ، وَنَزَلَتْ إِشْبِيلِيَّةَ، ثُمَّ رَحَلَتْ إِلَى الشَّامِ.

اُشْتُهِرَ مِنْ أُسْرَتِي كَثِيرُونَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ عُرِفَ مِنْ أُسْرَتِي جَدِّيَ الأَعْلَى الإِمَامَ الرَّحَّالَ مُفِيدَ الجَمَاعَةِ مُحَدِّثَ الشَّامِ زَكِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ أَبِي يَدَّاسٍ، الَّذِي سَمِعَ «تَارِيخَ دِمَشْقَ» فِي الرُّبْعِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ السَّابِعِ عَلَى أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَكَتَبَهُ بِخَطِّهِ الأَنْدَلُسِّي الجَمِيلِ، فَاشْتُهِرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلَكِنَّ شُهْرَتِي فَاقَتْ كُلَّ مَنْ سَبَقَنِي مِنْ عُلَمَاءِ أُسْرَتِي، فَقَدْ ذَاعَ صِيتِي فِي حَيَاتِي، وَانْتَشَرَ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، فَقَدْ حَضَرْتُ مَجَالِسَ السَّمَاعِ صَغِيرًا، وَجَلَسْتُ فِي شَبَابِي مَعَ العُلَمَاءِ وَالوُجَهَاءِ.

رَحَلْتُ فِي طَلَبِ العِلْمِ، فَانْتَقَلْتُ بَيْنَ العَدِيدِ مِنَ البُلْدَانِ، حَيْثُ تَنَقَّلْتُ بَيْنَ حَلَبَ، وَبَعْلَبَكَّ، وَمِصْرَ، وَبِلَادِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ. وَبَلَغَ عَدَدُ شُيُوخِي بِالسَّمَاعِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ نَفْسٍ، وَبِالإِجَازَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ، جَمَعْتُهُمْ فِي مُعْجَمٍ كَبِيرٍ فِي سَبْعَةِ مُجَلَّدَاتٍ عَنْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ شَيْخٍ.

شَهِدَتْ حَيَاتِي العَمَلِيَّةُ تَقَلُّدِي العَدِيدَ مِنَ المَهَامِّ، فَقَدْ وَلِيتُ دَارَ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةَ فِي دِمَشْقَ مُقْرِئًا فِيهَا، وَقَرَأْتُ بِالظَّاهِرِيَّةِ سَنَةَ (713هـ)، وَتَوَلَّيْتُ مَشْيَخَةَ دَارِ الحَدِيثِ النُّورِيَّةِ، وَمَشْيَخَةَ دَارِ الحَدِيثِ النَّفِيسِيَّةِ، وَوَقَفْتُ كُتُبِي بِدَارِ الحَدِيثِ السَّنِيَّةِ، وَبِدَارِ الحَدِيثِ القُوصِيَّةِ.

كُنْتُ قَوِيَّ الذَّاكِرَةِ، عَارِفًا بِالرِّجَالِ، وَلَاسِيَّمَا شُيُوخِ زَمَانِي، وَدَامَتْ حَيَاتِي العِلْمِيَّةُ مِنْ سَنَةِ (684هـ) إِلَى سَنَةِ وَفَاتِي.

وَقَدْ وَصَفَنِي كُلُّ مَنْ عَاصَرَنِي بِأَنَّنِي كُنْتُ رَأْسًا فِي صِدْقِ الرِّوَايَةِ وَالأَمَانَةِ، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَلُزُومًا لِلْفَرَائِضِ، خَيِّرًا دَيِّنًا مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ البِشْرِ، عَدِيمَ الشَّرِّ، فَصِيحَ القِرَاءَةِ مَعَ عَدَمِ اللَّحْنِ. وَقَدْ كُنْتُ حَلِيمًا صَبُورًا مُتَوَدِّدًا، لَمْ أَتَبَاهَ يَوْمًا بِفَضَائِلِي، وَلَمْ أُنْقِصْ فَاضِلًا، بَلْ كُنْتُ أُوَفِّي الجَمِيعَ فَوْقَ حَقِّهِمْ.



أَلَّفْتُ الكَثِيرَ مِنَ الكُتُبِ، وَكَانَ أَشْهَرُهَا تَارِيخِي الَّذِي جَعَلْتُهُ ذَيْلًا عَلَى تَارِيخِ أَبِي شَامَةَ «ذَيْلُ الرَّوْضَتَيْنِ»، وَأَسْمَيْتُهُ: «المقْتَفِي لِتَارِيخِ أَبِي شَامَةَ»، وَاشْتُهِرَ بِـ«تَارِيخِ البِرْزَالِيِّ» وَكَانَ هَذَا التَّارِيخُ بَدْءًا مِنْ سَنَةِ مَوْلِدِي إِلَى سَنَةِ (738هـ).

رَزَقَنِي اللهُ رَجَاحَةَ العَقْلِ وَحُسْنَ الصُّحْبَةِ وَمَحَبَّةَ النَّاسِ، كَمَا كُنْتُ مُحِبًّا لِلطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ وَلِلصَّالِحِينَ، وَكَانَ قَلْبِي يَهْفُو دَائِمًا إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، لِذَلِكَ حَجَجْتُ البَيْتَ الحَرَامَ مَرَّاتٍ عِدَّةً.

أَحْمَدُ اللهَ كَثِيرًا عَلَى مَحَبَّةِ النَّاسِ، فَقَدْ أَحَبَّنِي وَوَثِقَ بِي مَنْ عَاصَرَنِي مِنْ أَصْدِقَاءَ وَرِفَاقٍ، فَكَانَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيَّ أَنْ أَجَلَّنِي الجَمِيعُ وَوَصَفُونِي بِالمعَلِّمِ الرَّفِيقِ.

نَهَلَ مِنْ عِلْمِي كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ فَأَحَبُّونِي وَتَعَلَّقُوا بِعِلْمِي وَفَاخَرُوا بِالسَّيْرِ عَلَى نَهْجِي وَالاقْتِبَاسِ مِنْ عِلْمِي وَمِنْ تَارِيخِي.


خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
هَلْ حَدَّدْتُمُ الوِجْهَةَ التِي سَنَقْصِدُهَا؟
أَقْتَرِحُ أَنْ نَقُومَ بِزِيَارَةِ مُتْحَفِ قَطَرَ الوَطَنِيِّ
اِقْتِرَاحٌ وَجِيهٌ؛ فَهُوَ مَكَانٌ رَائِعٌ
سَيُعَزِّزُ مُقْتَرَحَكَ أَنْ نَخْتَتِمَ جَوْلَتَنَا فِي مَطْعَمٍ يُقَدِّمُ طَعَامًا شَهِيًّا
أَحْتَجُّ عَلَى طَرِيقَةِ تَفْكِيرِكَ؛ فَقَدْ قَرَّرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فِي رِحْلَةٍ ثَقَافِيَّةٍ
قُلْ: «أَسْتَنْكِرُ طَرِيقَةَ تَفْكِيرِكَ»، وَلَا تَقُلْ: «أَحْتَجُّ عَلَيْهَا»
وي وي وي
اِسْتَنْكِرْ أَوِ احْتَجَّ كَمَا شِئْتَ، عَلَى أَلَّا يَحُولَ ذَلِكَ دُونَ اخْتِتَامِ جَوْلَتِنَا بِوَجْبَةٍ شَهِيَّةٍ
نَبْدَأُ بِغِذَاءِ العُقُولِ ثُمَّ نَخْتِمُ بِغِذَاءِ البُطُونِ
ص 28
هههههه.. المهِمُّ أَنْ يَكُونَ الطَّعَامُ مُدْرَجًا فِي قَائِمَةِ جَوْلَتِنَا
سَتُشْعِرُكَ مُقْتَنَيَاتُ المتْحَفِ بِالشِّبَعِ
لَقَدِ اتَّصَلْتُ بِصَدِيقِنَا فَهْدٍ لِيُقَابِلَنَا أَمَامَ المتْحَفِ
وَهَلْ سَيَكُونُ مُتَوَاجِدًا مَعَنَا فِي المتْحَفِ؟
لَا تَقُلْ: «مُتَوَاجِدًا»، وَقُلْ: «مَوْجُودًا»
وي وي وي
المهِمُّ أَنْ يَكُونَ بِانْتِظَارِنَا
ص 29

المَتْحَفُ يَحْظَى بِتَصْمِيمٍ بَاهِرٍ يَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِالفَخَامَةِ وَالرُّقِيِّ
هَا هُوَ فَهْدٌ، أَظُنُّهُ يَقِفُ بِانْتِظَارِنَا
لَقَدِ تَعَوَّدَ عَلَى الوُصُولِ قَبْلَنَا وَانْتِظَارِنَا
قُلْ: «اعْتَادَ الوُصُولَ» وَلَا تَقُلْ: « تَعَوَّدَ عَلَى الوُصُولِ»
وي
يَبْدُو أَنَّكُمْ لَا تُقَدِّرُونَ قِيمَةَ الْتِزَامِي
مَا الجُهْدُ الذي بَذَلْتَهُ حَتَّى تَكُونَ مَحَلَّ تَقْدِيرِنَا؟
يَكْفِي أَنَّنِي كُنْتُ أَنْتَظِرُكُمْ وَأُرَاقِبُكُمْ عَلَى كَثَبٍ

وي وي
قُلْ: «مِنْ كَثَبٍ»، وَلَا تَقُلْ: «عَلَى كَثَبٍ»
دَعْكُمْ مِنْ هَذَا المِزَاحِ وَتَأَمَّلُوا هَذِهِ المُقْتَنَيَاتِ الرَّائِعَةَ
لَقَدْ أَرْهَقَنِي التَّجَوُّلُ بِالمَكَانِ، هَلْ أَوْشَكْنَا عَلَى الانْتِهَاءِ؟
لَنْ يَلْتَفِتَ أَحَدٌ لِإِرْهَاقِكَ، فَلَنْ نُبَارِحَ المَتْحَفَ حَتَّى نَتَجَوَّلَ فِي جَمِيعِ أَنْحَائِهِ
قُلْ: «لَنْ نَبْرَحَ المَكَانَ»، وَلَا تَقُلْ: «لَنْ نُبَارِحَ المَكَانَ»
التَّجَوُّلُ بَيْنَ صَالَاتِ عَرْضِ المَتْحَفِ رِحْلَةٌ مُمْتِعَةٌ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَمَلَّهَا
نَحْنُ لَا نَسْتَمْتِعُ بِرَوْعَةِ المُقْتَنَيَاتِ فَحَسْبُ، فَالتَّصْمِيمُ البَدِيعُ يَجْعَلُنَا نَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ أَكْثَر

النهاية

رسوم:
محمد صلاح درويش

تَغَزُّلُ الشَّاعرِ في زَوْجَتِهِ «نَحِيفَةَ» !

فَيَفْرُغُ مِنْكَ فِي وَقْتِ الغُرُوبِ

أَلَا تَصِفُ مِشْيَتِي؟

أَتَمْشِي أَمْ تَدَحْرَجُ لَسْتُ أَدْرِي..

وَمَاذَا تَقْتَرِحُ لِتَسْعَدَ بِهَا؟

فَحَقُّكَ أَنْ تَسِيرَ عَلَى قَضِيبِ

وَمَاذَا تَقُولُ فِي إِطْلَالَتِي؟

إِذَا بَلَدٌ حَلَلْتَ بِهِ خَصِيبٌ
فَمَا هُوَ بَعْدُ بِالبَلَدِ الخَصِيبِ

النهاية



كتارا
katara
مدخل ٢
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net